بلى .

- يقال : بلي الثوب بلى وبلاء أي : خلق ومنه قيل لمن سافر : بلو سفر وبلي سفر أي : أبلاه السفر وبلوته : اختبرته كأني أخلقته من كثرة اختباري له وقرئ : { هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت } (وهي قراءة الجميع عدا حمزة والكسائي) [يونس / 30] أي : تعرف حقيقة ما عملت ولذلك قيل : بلوت فلانا : إذا اختبرته وسمي الغم بلاء من حيث إنه يبلي الجسم قال تعالى : { وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم } [البقرة / 49] { ولنبلوكم بشيء من الخوف } الآية [البقرة / 155] وقال D : { إن هذا لهو البلاء المبين } [الصافات / 106] وسمي التكليف بلاء من أوجه : .

- أحدها : أن التكاليف كلها مشاق على الأبدان فصارت من هذا الوجه بلاء .

- والثاني : أنها اختبارات ولهذا قال ا D : { ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم } [محمد / 31] .

- والثالث : أن اختبار ا تعالى للعباد تارة بالمسار ليشكروا وتارة بالمضار ليصبروا فصارت المحنة والمنحة جميعا بلاء فالمحنة مقتضية للصبر والمنحة مقتضية للشكر .

والقيام بحقوق الصبر أيشر من القيام بحقوق الشكر فصارت المنحة أعظم البلاءين وبهذا النظر قال عمر : (بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نشكر) (انظر الزهد لابن المبارك ص 182 ، والرياض النضرة للطبري 4 / 314 ، وسنن الترمذي 3 / 307) ولهذا قال أمير المؤمنين : من وسع عليه دنياه فلم يعلم أنه قد مكر به فهو مخدوع عن عقله (انظر ربيع الأبرار 1 / 45) .

وقال تعالى : { ونبلوكم بالشر والخير فتنة } [الأنبياء / 35] { وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا } (وانظر : بصائر ذوي التمييز 2 / 274 ، فقد نقل الفيروز آبادي غالب هذا الباب) [الأنفال / 17] وقوله D : { وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم } [البقرة / 49] راجع إلى الأمرين إلى المحنة التي في قوله D : { ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم } [البقرة / 49] وإلى المنحة التي أنجاهم وكذلك قوله تعالى : { وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين } [الدخان / 33] راجع إلى الأمرين كما وصف كتابه بقوله : { قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى } [فصلت / 44] .

وإذا قيل : ابتلى فلان كذا وأبلاه فذلك يتضمن أمرين : أحدهما تعرف حاله والوقوف على ما يجهل من أمره والثاني ظهور جودته ورداءته وربما قصد به الأمران وربما يقصد به أحدهما

فإذا قيل في ا تعالى : بلاء كذا وأبلاه فليس المراد منه إلا ظهور جودته ورداءته دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجهل من أمره إذ كان ا علام الغيوب وعلى هذا قوله D : { وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن } [البقرة / 124] .

ويقال : أبليت فلانا يمينا : إذا عرضت عليه اليمين لتبلوه بها (انظر : اللسان (بلا) 14 / 84)